الهدف

بيروت - ص. ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٥ آب ١٩٧٢
العدد ١٦٣ - السنة الثالثة
اصدرها عام ١٩٦٩
الشهيد
غسان كنفاني

مدير الادارة
نبيل فارس
المدير المسؤول
احمد ابو مدلل
المدير الفني
محمود درويش

ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	١٠ ملا
العراق	٥٠ ملا
الكويت	٦٠ ملا
الخليج العربي	٥٠ ملا
عدن	٧٥ ملا
ج. ع. م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر
الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ شلنات
امريكا - الولايات المتحدة - كندا - المانيا - باكستان - الصين - ايران - ٢٥ دولار
او ما يعادلها في اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
اميركا الجنوبية ١٠٥ ل. ل. او ٢٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday — 5 - 8 - 1972
No. 163 — VOL. 4

وردة الدم فوق أرضنا العربية

منذ استشهاد الرفيق المناضل غسان كنفاني لا تزال « الهدف » مصبا لفيض البرقيات والرسائل التي تعبر عن مشاعر اصحابها وعهدهم للشهيد البطل بمواصلة المسيرة . وقد نشرت « الهدف » في اعدادها الماضية ولا تزال ، ما تتسع له صفحاتها .
غير ان بعض الكتابات النابضة للشهيد ، ما زالت تصل الينا في كل يوم ، الامر الذي يضطرنا آسفين للاكتفاء بالاشارة الى الرسائل دون التمكن من نشرها .

من الطالب الاخ نبيل ن. في كوبنهاغن - الدانمارك وصلتنا رسالة تعزية طويلة استهلها بقوله : « ان الجرح العميق الذي اصابنا لم يكن في جسم « الهدف » فقط .. لقد كان بليغا في جسم كل انسان عربي شريف .. » .

كما بعث الاخ فؤاد من جنيف - سويسرا برسالة مماثلة قال فيها :
« ارجو منكم ان تبلغوا عائلة الفقيد البطل ومجلة « الهدف » والجبهة الشعبية عن المنا الشديد ومن عزمنا للبقاء في الخط الذي عاش ومات غسان لارشادنا فيه » .

●●●

وقال الرفيق مهدي سالم - تشيكوسلوفاكيا في رسالة طويلة ارسلها للهدف :
« بسيرك يا رفيق على هذا الطريق وباستشهادك ، تكون قد خسرنا مناضلا صلبا عاش وقضى من اجل حق جماهيرنا في الحياة ، ناضل من اجل ان تحقق جماهيرنا العربية اهدافها الكبرى في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة ناضل من اجل بناء حزبها الثوري الطليعي » .

●●●

جسر الخالدين

« .. ستزرع الدم لينبت الحرية ، الحرية ، الحرية الحمراء التي لا تنالها الا النفوس الابية ، حثيثا لك يا نجمنا الوضاء .. »

احمد نجيب

●●●

يا رسول الثوار

« .. انظر يا غسان من هودجك ، « يا عروس فلسطين وقد خضبها الدم » بل يا عريس الثورة « واشبين الالاف من الشهداء . انظر يا رسول الثوار ، الى الذين حملوك على الاكف والاكتاف والرؤوس ، لا تنظر الى عيونهم فهم يهابون من رؤيتك - وهم الجبابرة - كيف تركوك .. »

بغداد - ابو جمال

الرفيق الحكيم، رفاق الجبهة ،
عبر النضال نصير جسدا واحدا ، وروحا واحدة، يصير الجرح الاليم اعمق، ويصير صمودنا اعمق ، لا احد يموت ، كل الشهداء يظلون نارا حية ، ضوءا ينير الظلمة في هذا الوطن، ويفجر طاقات العمل الثوري ، يدلنا اكثر على الطريق الصحيح ، ويوقظنا دائما ...
النضال مصيرنا وطريقنا الوحيد ، حيث نلتقي جميعا ، الشهداء والاحياء ، ... روافد كثيرة في نهر واحد، ... وستزهر وردة الدم فوق ارضنا العربية ، وستزهر فوق ارض الاردن ... وفوق ارض فلسطين ، ام الثورة ...
ها هو غسان العزيز قد سبقنا الى عكا ...

معلم دائما
مي السعودي

●●●

الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين
اسرة الهدف

لقد فقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باستشهاد غسان احد ابنائها الابرار الذي خط بقلمه وعبر بفكره وعقيدته صفحات مجيدة من تاريخ الثورة الفلسطينية سيبقى على مر السنين مشعلا يضيء الطريق للاجيال القادمة ونبراسا يقتدي به الثوار من اجل الحرية .

عائشة الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين ،
عائشة الثورة الفلسطينية

دكتور سليمان
- انجلترا

سلام اليك يا غسان

« .. من غسان « الهدف » عرفنا غسان فلسطين .. ومن غسان « رجال في الشمس » عرفنا غسان رفيق المناضلين .. ومن غسان « ام سعد » عرفنا غسان اللاجئين .. ومن غسان « عائد الى حيفا » عرفنا طريق العودة الى فلسطين .. من غسان « ما تبقى لكم » عرفنا بقية الطريق .. مع غسان قرأت : « نحن الجيل الذي بهره لجيل الثورة وبخطره من يظن اننا الثورة » .

م. شعب
لوس انجلوس

●●●

لانك كنت الحقيقة

« .. فقدتك الجبهة الشعبية بصلتك مناضلا سياسيا وفقدك فراؤك والعالم العربي والثورة ، لانك كنت الحقيقة كل الحقيقة انك صاحب توصيل راي الثورة لكل احرار العالم .. وكنت الجريء دائما » .

العراق - ابو سبهان

●●●

« .. لقد مضى غسان مضى بقية الشهداء الذين نذروا حياتهم لتربة وطنهم المفدى . وبذلك يكون قد ادى واجبه تجاه شعبه ووطنه .. »

م.ف - العراق

●●●

خاب ظنهم

كانوا يظنون ان غيابك سيوقف الاقلام وان جراتهم ستفت من عضد الثوار وترهب الاحرار ، ولكن خاب ظنهم ، فالاقلام ستكتب اكثر اصرارا ولسوف يقض صريرها مضاجعهم والاحرار سيعملون بصلابة اكبر واكثر عمقا من ذي قبل ، ولن تتوقف المسيرة لان غسان ولد اليوم كلمة حرة شريفة وارادة لا تنكسر وكان يوم رحيلك يا رفيقنا هو يوم بدء المسيرة من نقطة جديدة وباسلوب جديد .
الى لقاء بقربه عهد الثوار وصدق قسمهم .

الوتيع
رفيقك قادم اليك

●●●

تدعم الشعب الفلسطيني والجبهة الشعبية في الانتقام من قتلة الرفيق الشهيد كنفاني ، ولمواصلة النضال لتحقيق الاهداف الثورية التي وهب حياته لها .

جمعية فلسطين
اوساكا - اليابان

هذه المجلة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من مناخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

كيف يجب أن نفهم التحركات الراهنة على الصعيد العربي ؟

ماهو دور الانظمة التراجعة وموقعها من الصراع ؟

الابعاد الحقيقية لقرار السادات الأخير

ستستمر الكتابة طويلا حول ما يجري في المنطقة العربية بشكل خاص ، لان جميع الاحداث التي تطفو الى السطح بين فترة واخرى ما هي الا شواهد حسية تكشف يوما بعد يوم ابعاد المخطط المعادي فوق ارضنا في نطاق الصراع بين طموحات الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية وفصائلها الثورية من جهة واطماع الامبريالية والرجعية واسرائيل والحفاظ على مصالحها من جهة ثانية . وكل محاولة لفهم مجريات الامور بجزئياتها وتفاصيلها بدون التعرف الى الجوانب الجدلية فيما بينها ستؤدي الى عجز وتضليل في رؤيا الصورة الواضحة لمخطط العدو ، واسلوبه المتحرك ، وانجازاته المرحلية .

فلا يمكن فهم قرارات السادات سحب الخبراء السوفيات عما سبقها او رافقها او تلاها من اجراءات وتحركات ذات دلالات مرابطة كالدعوات المشبوهة لتحييد البحر المتوسط استكمالا لمخطط اخراج السوفيات من المنطقة ، ثم جولة روجرز في منطقة الخليج (تنابع البترول) وخبر تنازل ايران عن جزيرة ابو موسى - التي اغتصبها من الشارقة - لامريكا كي تبني عليها قاعدة عسكرية ، وكذلك تحالف السعودية واليمن الشمالية لغزو اليمن الديمقراطية ولجم حركة الجماهير في المغرب والسودان ومصر وغيرها من البلدان العربية ..

هذه وغيرها اكثر دلالات تشير الى طبيعة الصراع الذي يجب ان نعيه على امتداد الوطن العربي والذي يهدف بالاساس الى : اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة لهيمنة النفوذ الاميركي ومن جديد رسم الخارطة السياسية والطبقية لصالح الانظمة الرجعية والمستسلمة التي تشكل القواعد المادية لحماية المصالح الامبريالية ، وضمان الامان لبقاء اسرائيل وضمان استمرارها .

من هنا نستطيع القول ان هذه الشواهد والثغرات عدا عن كونها تخدم هذا الاتجاه فانها ايضا نتيجة حتمية للنهج الذي عالجت به « الانظمة الوطنية العربية » قضايا حركة التحرر الوطني الديمقراطية التي ما زالت هذه الانظمة البرجوازية الصغيرة ممسكة بقيادتها رغم هزيمة الخامس من حزيران عام ٦٧ ، التي تتحمل هي مسؤوليتها والتي كانت كفيلة باسقاطها وانهاء كل افقها الايديولوجي والطبقي والسياسي

لذا فان الحديث عن واقع المرحلة التي نعيشها وحجم التراجعات التي يريدها معسكر الخصم فرضها على حركة التحرر الوطني العربية لا يمكن فهمها الا من خلال مدلولاتها العملية التي تترجمها الوقائع والمواقف والتحركات لقيادة هذه الحركة الممثلة حتى الان بالانظمة المسماة « وطنية » . والتي يحكم بنيتها الطبقية والايديولوجية شكلت ارضية صالحة للعدو حقق فوقها انتصاره العسكري عام ٦٧ توسيع رقعة احتلاله ، وعمق - لدرجة القناعة المطلقة - عند هذه الانظمة الشعور بالعجز التام عن مجابهته عسكريا . ورغم ما تطلقه من شعارات وما تصرح به من ادعاءات فانها تعرف والعدو يعرف عنها بانها اختارت طريق الاستسلام والتخاذل هذا الطريق الذي سيؤدي الى تقديم المزيد من التنازلات والتراجعات الى الحجم الذي يريده الخصم نفسه ثمنا لانتصاره العسكري . وليست اسرائيل هي الطرف الوحيد المعني بقطف ثمار هذا الانتصار وانما ايضا امريكا وحلفاؤها . فالثمن اذا يجب ان يرضي هذه الاطراف مجتمعة ويلبي مصالحها ويخدم مخططها في اعادة رسم خارطة المنطقة بحيث :

■ تعود الامبريالية الاميركية صاحبة النفوذ الذي « لا يقهر » في المنطقة ، فتمسك بحزم في كل الاوضاع : سيطرة كاملة لاحتكاراتها البترولية واستثماراتها الراسمالية . الحليف الاقوى والموحد للانظمة الرجعية العربية

■ انعاش الرجعية العربية ، وتعزيز كياناتها وانظمتها مع ادخال بعض الاصلاحات الحضارية :

■ انجاح الاتجاهات اليمينية في الانظمة البرجوازية الصغيرة واخضاعها للسياسة الامبريالية - الرجعية ، وعودة هيمنة الطبقات الاقطاعية - الراسمالية واحداث ردة في المنجزات الاشتراكية للطبقة العاملة .

- تكريس الكيان الاسرائيلي والاعتراف بوجود اسرائيل كاحدى دول منطقة الشرق الاوسط من خلال مفاوضات مباشرة . ونصبح اسرائيل جزءا من الوضع الاقتصادي والسياسي والجغرافي في المنطقة .

لا شك ان هذا الثمن الباهظ سندفعه جماهير شعبنا وقواها الثورية والوطنية بجميع فصائلها بدون استثناء . ونستطيع ان نجزم ان كل ما يجري من احداث سنصب في النهاية في سياق هذا التصور العام والتي تستهدف والملموس والشواهد :

١ - تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، كظاهرة كفاح مسلح تشد الجماهير العربية الى افق « حرب التحرير الشعبية طويلة المدى » تجسيدا للمعنى العملي لاسلوب العنف الثوري لحسم الصراع مع مضطهدي الشعوب ، وكحركة سياسية تستقطب طبقات الثورة وتبني التحالفات المحلية والعالمية ، وتولد مناخا ثوريا ينشط القوى الوطنية الديمقراطية ويعزز قدراتها النضالية ، ووسائل تعضية المقاومة التي تتبع حتى الان عديدة مثل : القضاء على وجودها العلني حيث يستطيع - شل فاعليتها عسكريا - التشكيك بقدرتها واخلاقيتها الثورية - التشهير السياسي والاعلامي للتقليل من اهميتها وفك تحالفاتها - تفتيت وحدتها وشرذمتها من الداخل - عزلها عن جماهيرها - ارهاقها في معارك داخلية وتناقضات جزئية واخيرا لا آخرا اغتيال قياداتها ومفكريها .. لتمكن العدو على اشلاء حركة المقاومة من ايجاد قوى فلسطينية جديدة تقبل ان تكون طرفا ممثلا للشعب الفلسطيني في تسوية نهائية للقضية الفلسطينية على حساب شهدائها وضحاياها وآمال شعبها في التحرير ، لاقامة كيان فلسطيني هزيل ومصطنع .

٢ - القضاء على حركة التحرر الوطني العربية والاجهاز على قواها التقدمية وفصائلها الثورية وتنظيماتها الجماهيرية . واذا كانت الانظمة الرجعية قد ادت هذه المهمة بنجاح حفظ بقاءها حتى الان ممسكة زمام السلطة في بلدانها ، فان استكمال المهمة في هذه المرحلة تقع على عاتق الانظمة البرجوازية الصغيرة والعسكرية السائرة بتسارع نحو الارتماء باحضان الرجعية العربية والارتباط بالاحتكارات الامبريالية والخضوع لسياستها . وليس من قبيل الصدفة ان يجري اضطهاد القوى التقدمية والديمقراطية وتكبت الجماهير وتسن ضدها القوانين الفاشية في نفس الانظمة « الوطنية » التي تأخذ رشوتها بزيادة القروض ومضاعفة الرساميل الاجنبية المستثمرة في بلدانها .

٣ - انهاء التحالفات بين اطراف معسكر الثورة العالمية في مواجهة المعسكر الامبريالي - الرجعي - الصهيوني الاسرائيلي ، والتي كانت احدى ترجماته في المنطقة العربية الدعم السوفياتي لمصر . قرار السادات باخراج الخبراء السوفيات له دلالة مبدئية تجيب على السؤال الكبير على من يراهن السادات على معسكر الثورة العالمية والتي يشكل السوفيات احد اطرافه الرئيسية والفاعلة ام على المعسكر الامبريالي وحلفائه بقيادة امريكا ؟

من هنا فان حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية معنية بالدرجة الاولى في فهم هذه المرحلة ومجابهة اخطارها ضمن برنامج سياسي وتنظيمي يعبر عن محتواها الثوري ويوضح مهماتها الوطنية الديمقراطية ويرمح نضالاتها وتحالفاتها .

قرارات على طريق وحدة الحزب الشيوعي السوري

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من دمشق ان الحزب الشيوعي السوري قد بدأ سلسلة من المناقشات والاتصالات الداخلية لاعادة وحدته التنظيمية والايديولوجية والسياسية. وسبب الوكالة الى مصادر الحزب قولها ان محادثات موسكو التي اجراها وفد الحزب كانت صريحة وواضحة وانها ادت الى سلسلة من القرارات ابرزها :

● عودة جميع اعضاء الحزب الى الهيئات التي انتخبها المؤتمر الثالث الذي عقد في دمشق عام ١٩٦٩ .

● سحب البيان الذي اصدره خالد بكداش في ٣ نيسان ١٩٧٢ وكل البيانات اللاحقة .

● تشكيل لجنة من اربعة اشخاص تتولى درس الاسباب التي ادت الى الانشقاق ، وستجري هذه الدراسة على ضوء النتائج الايجابية التي ادت اليها محادثات موسكو .

● حل كل الهيئات التي شكلها الجانبان منذ نيسان ١٩٧٢ ..

اليمن الديمقراطية تعترف ببنغلادش

اصدرت سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية في بيروت بيانا صحافيا حول الاعتراف بجمهورية بنغلادش ، جاء فيه :

يؤكد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، باعترافها بدولة بنغلادش ، ايمانها بحق الشعوب في تقرير المصير .. واحترام سيادتها الوطنية ..

وعليه ، فقد بعث الاخ علي ناصر محمد رئيس الوزراء يوم امس ، برقية تتضمن اعتراف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بدولة بنغلادش، الى الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنغلادش .

المشروع الاميركي الذي حمله سلطان بن عبد العزيز من واشنطن الى القاهرة

تقول وكالة اليقظة العربية انها حصلت من مصدر عربي رفيع على الخطوط الرئيسية للمشروع الاميركي الذي حمله سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي من رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة الاميركية ، بهدف تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ..
وتضيف الوكالة ان الخطوط الرئيسية للمشروع الاميركي غير الرسمي ، والذي لم ينف محمد الزيات وزير الدولة المصري للاعلام في مؤتمره الصحفي الاخير ان يكون الوزير السعودي قد حمله في رسالة الى القاهرة هي التالية :

اولا : تنسحب القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سيناء ، التي تجرد من السلاح .

ثانيا : يطبق مشروع الملك حسين باقامة « المملكة العربية المتحدة » في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ثالثا : يقام موجود دولي في شرم الشيخ يكون اساسه وجود قوات اميركية ، كما تتواجد في هذا الموقع الاستراتيجي قوات مصرية وفي مكان اخر منه قوات اسرائيلية .

رابعا : يترك موضوع قضية الجولان السورية المحتلة معلقا ، حتى الاتفاق بشأنه في مباحثات لاحقة .

واضاف المصدر العربي الرفيع ذاته يقول ان للمشروع المذكور علاقة بما جرى وقد يجري في الشرق الاوسط .